سنحرص دوماً على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

مع الاحداث

لماذا كل هذه الضجة حول مؤتمر الخريف..؟

محمد رجب أبو رجب

يبدو أن الإدارة الأمريكية نجحت في إشغال الفلسطينيين ولا أقول كلهم وبعض العرب بالكثرة من الحديث ومضيعة الوقت حول مؤتمر اجتماع / لقاء / احتفال لا نعرف بالضبط ما نطلق عليه "الخريف" هذا الذي وعد فيه / بوش بإقامة دولة فلسطينية، وكأن الدولة تعطى هبة من بوش.. وإذا لم يعط بوش دولة فلا توجد دولة فلسطينية!!

تعالوا لنتحدث بصراحة، هل فعلاً بوش يريد دولة فلسطينية وإن كان هذا هل هي دولة كاملة السيادة وعلى كامل أراضي عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية كل القدس، وماذا عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، إذا كان هذا ما يسعى له بوش فكلنا سنكون مع هذا التوجه ولن تجد في الساحة الفلسطينية من يقول لا، وكيف نقول لا، هذا ما نناضل من أجله، ولكن ما تفكر به الإدارة الأمريكية بقيادة بوش الرجل الضعيف وما تتصوره لشكل هذه الدولة شيء ما نناضل نحن من أجله شيء آخر الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس ترفضها الحركة الصهيونية ودولة الكيان الصهيوني، وينظرون لها في حال قيامها إنها تعني بداية نهاية لدولة "إسرائيل"، ولذلك فهي مرفوضة من وجهة النظر الإسرائيلية وأمريكا يهمهاا أمن إسرائيل، وكل ما يمكن أن يشكل خطراً على أمن إسرائيل فهو مرفوض أمريكيا فلا بوش ولا غيره يستطيع أن يخالف إرادة الحركة الصهيونية من أجل الفلسطينيين والعرب.

ثم تعالوا والله لا استطيع أن افهم أن "بوش" يريد سلاماً في فلسطين ودولة في فلسطين ويحتل العراق الشقيق ويقتل شعبه في كل يوم، ويحتل أفغانستان ويقتل المسلمين ويفجر لبنان ويعمل على تقسيمه، ويهدد السودان ويعمل على إحراقه، ويهدد إيران بحجة امتلاك أو السعي لامتلاك السلاح النووي وإسرائيل هي التي تمتلك السلاح النووي وتهدد كل الأمن العربي!!

ثم هل أولمرت المهزوم والمتهم بالفساد واضعف شخصية في تاريخ الحركة الصهيونية قادت إسرائيل، قادرة أن توقع إتفاق تقضي بقيام هذه الدولة الفلسطينية التي نريد!

أنا شخصياً أرى هذا المؤتمر – إن صحت التسمية – عبارة عن مصيدة للعرب من قبل إسرائيل وأمريكا، يريدون أن يأتوا بالعرب للحضور والاعتراف بإسرائيل خطوة جديدة للتطبيع مع دول عربية يهم إسرائيل أن تعترف بها، ويهم الأمريكان أيضاً هذا الحضور لتطمئن إسرائيل على مستقبلها.

الأجدر بنا نحن الفلسطينيين أن نحل مشاكلنا وأن نوحد صفوفنا وننهي خلافاتنا، ونلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية نبنيها من جديد نبني مؤسساتها نحو انتخاب القيادات الوطنية النزيهة وينتخب من هو أهل لهذه القيادة، ونوسع دائرة المشاركة لتشمل كل الفصائل التي هي خارج المنظمة.

الأجدر بنا نحن العرب أن نسعى لإنهاء الاحتلال للعراق ووقف المجازر اليومية ومساعدته في عودة الحياة له من جديد.

الأجدر الوقوف إلى جانب الحركة الوطنية في لبنان ومنع تقسيمه، الأجدر أن نوحد صفنا العربي في مواجهة كل الأخطار التي تهدد أمن واستقرار المنطقة جراء التهديد لإيران وفي حالة شن حرب أمريكية على إيران.

نحن دعاة سلام ولسنا دعاة حرب، نحن نريد دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف، وهذا حق لنا، نريد عودة خمسة ملايي ن لاجئ إلى وطنهم إلى بيوتهم ومزارعهم وهذا حق لهم، وهذا لن يتأتى إلا من خلال النضال وبكل أشكاله وليست منة من أحد.

بسبب عدم التوصل إلى تسوية بشأن مرشح توفيقي

توقعات بتأجيل انتخابات الرئاسة اللبنانية مرة أخرى

وفد البعثة الاوروبية يزور لبنان

بيروت/14 أكتوبر/من ليلى بسام:

قال مصدر سياسي بارز أمس السبت إن البرلمان اللبناني الذي كان من المقرر ان يجتمع الأسبوع المقبل من المتوقع ان يرجئ جلسة انتخاب رئيس جديد للبلاد للمرة الثانية بسبب عدم التوصل إلى تسوية بشأن مرشح توفيقي.

تعد الانتخابات الرئاسية عقبة أساسية في الأزمة السياسية اللبنانية المستمرة منذ 11 شهرا والتي تعتبر الأسوأ منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990 والتي وضعت الغالبية البرلمانية في مقابل المعارضة التي يتقدمها حزب الله.

وقال مصدر سياسي بارز "من المتوقع عدم انعقاد الجلسة في 23 أكتوبر لاستكمال مشاورات التوافق على مرشح تسوية."

وفي 25 سبتمبر قاطع نواب المعارضة جلسة الانتخاب مما يعني عدم حضور ثلثي أعضاء المجلس البالغ عددهم 128 وهو الأمر الذي منع القوى التي تحظى بغالبية ضئيلة في البرلمان من اختيار رئيس جديد للبلاد.

ويأمل الداعمون الدوليون لرئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة انتخاب رئيس خلفا للرئيس أميل لحود من بين تحالف الغالبية البرلمانية التي تشكلت منذ انسحاب القوات السورية من لبنان في عام 2005 عقب اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.

لكن حزب الله وحلفاءه في المعارضة يريدون إبعاد منصب الرئاسة عن متناول أيدي منافسيهم الذين يصفونهم بأنهم دمية بيد واشنطن.

وفي فورة دبلوماسية يجتمع وزراء خارجية فرنسا وايطاليا واسبانيا مع زعماء سياسيين لبنانيين لمناقشة الانتخابات الرئاسية اللبنانية التي تمثل ابرز عقبة في الأزمة السياسية الراهنة.

وعقب لقاء البعثة الأوروبية مع نبيه بري رئيس مجلس النواب واحد قادة المعارضة البارزين قال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر للصحفيين "لن يخيب ظنكم. نحن الوزراء الثلاثة ...جاؤوا يحملون رسالة سلام رسالة وحدة لبنان وسيادته ورسالة ضرورة إتمام العملية الانتخابية اللبنانية."

وإضافة إلى بري من المقرر ان يلتقي وزراء الخارجية مع كل من رئيس الوزراء السنيورة والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

وزار الوزراء الناقورة لتفقد وحدات بلادهم في قوات حفظ السلام الدولية (يونيفيل) التي تم توسيعها العام الماضي تمشيا مع قرار لمجلس الأمن الدولي الذي أنهى الحرب بين مقاتلي حزب الله وإسرائيل.

وكانت اليونيفيل هدفا لهجمات حيث قتل ستة من الكتيبة الاسبانية في قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة في هجوم وقع في يونيو الماضي.

وليل الجمعة اجتمع سعد الحريري نجل رئيس الوزراء الأسبق ووريثه السياسي مع بري للمرة الأولى بعد عطلة عيد الفطر واستعرضا أسماء المرشحين.

برلمان العراق يدرس مسودة قرار لإدانة التهديدات التركية

أردوغان يتوقع اتخاذ أمريكا إجراءات عاجلة ضد الأكراد

انقرة/14 أكتوبر/رويترز:

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ان بلاده تتوقع من الولايات المتحدة ان تتخذ إجراءات عاجلة ضد المتمردين الأكراد الذين يختبئون في شمال العراق في تصريحات تشير إلى ان أنقرة تأمل في تجنب عملية عسكرية تركية في المنطقة.

ووافق البرلمان التركي الأسبوع الماضي لقوات الجيش بعبور الحدود الجبلية إلى شمال العراق لملاحقة متمردي حزب العمال الكردستاني المحظور الذين يستخدمون المنطقة قاعدة يشنون منها هجمات ضد أهداف تركية.

وقال اردوغان للتلفزيون التركي مساء الجمعة "نتوقع ان تتخذ قوات التحالف في العراق وفي مقدمتها القوات الأمريكية خطوات في الموقف الراهن."

وأضاف "هذه الخطوات يجب ان تتخذ لضمان الحصول على نتائج جيدة في المعركة ضد التنظيم الإرهابي في شمال العراق."

وقال "نتوقع أشياء من الولايات المتحدة وليس من العراق." وليس للحكومة العراقية نفوذ يذكر في الإقليم الشمالي الذي يتمتع بحكم ذاتي ويغلب على سكانه الأكراد.

وحثت واشنطن وبغداد أنقرة على تجنب القيام بعمل عسكري يخشون من ان يزعزع الاستقرار في المنطقة كلها ومحاربة حزب العمال الكردستاني بالوسائل الدبلوماسية والسبل الأخرى.

لكن حكومة أردوغان تتعرض لضغوط محلية للتحرك بعد سلسلة هجمات قاتلة شنها حزب العمال الكردستاني على القوات التركية.

وقال اردوغان انه سيناقش الإجراءات ضد حزب العمال الكردستاني مع الرئيس الأمريكي جورج بوش عندما يجتمعان في واشنطن في الخامس من نوفمبر.

وعندما سئل اردوغان ان كانت تركيا قد تفكر في عملية مشتركة مع القوات العراقية لطرد المتمردين الأكراد رد بقوله "هذا اقتراح منفصل. يمكننا ان نبحث ذلك."

رجب طيب أردوغان

ويقول دبلوماسيون غربيون ان أنقرة مازالت مترددة في القيام بعمل عسكري بسبب المخاطر الأمنية والاقتصادية والدبلوماسية. لكن تفويض البرلمان مفيد لأنه سيزيد الضغوط على واشنطن وبغداد للقيام بعمل ضد حزب العمال الكردستاني.

وتتهم أنقرة زعماء الأكراد العراقيين بتوفير مأوى لحزب العمال الكردستاني بل مساعدته. وتلقي أنقرة على مقاتلي حزب العمال مسؤولية مقتل أكثر من 30 ألفا منذ ان بدأت الجماعة حملة مسلحة عام 1984 لإقامة وطن للأكراد في جنوب شرق تركيا.

في غضون ذلك قال محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي أمس السبت ان هيئة الرئاسة التابعة للمجلس تبنت مشروع قرار يدين قرار البرلمان التركي إطلاق يد الحكومة التركية في القيام بعمليات عسكرية داخل الحدود العراقية لتعقب المتمردين الأكراد.

وقرأ المشهداني صيغة القرار والتي قال ان هيئة الرئاسة التابعة لمجلس النواب تبنتها "وينبغي ان يتبناه مجلس النواب لكي يكون الموقف الرسمي لمجلس النواب العراقي."

وقال المشهداني في قراءته لصيغة القرار ان "مجلس النواب العراقي إذا يشير إلى التهديدات التي أعلنتها السلطات التركية للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وانتهاك حرمة أراضيه... يعرب عن رفضه لما ورد عن الجانب التركي من تهديدات لا يمكن ان تسهم في تعزيز علاقات حسن الجوار التاريخية بين البلدين... ويعلن بشكل خاص استغرابه من القرار الذي اتخذه البرلمان التركي تجاه دولة جارة وبما يمس سيادتها وأمنها."

وأضاف المشهداني ان العراق "يؤكد حرصه الشديد على تطوير علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل مع الجميع وخاصة تركيا.. ويشدد على أهمية مواصلة الحوار مع الجارة تركيا وفي المجالات كافة."

وقال المشهداني ان مجلس النواب "يدعو السلطات التركية إلى العمل مع العراق لمعالجة الأزمة القائمة سواء عن طريق الحوار المباشر أو بمساعدة أصدقاء الطرفين."

وأضاف المشهداني ان مجلس النواب " يدعو المجتمع الدولي والجامعة العربية ودولهما حث الجانب التركي على التمسك بأسلوب الحوار وحل المشكلات بالطرق السلمية دون اللجوء إلى استخدام الوسائل العسكرية أو التهديد بها."

وقال ان مسودة القرار تطالب الحكومة العراقية "بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان بكل ما يلزم من الإجراءات الضرورية للدفاع عن حدود العراق وسيادته في حال قيام القوات التركية بخرق حرمة وسيادة وحدود العراق."

وأضاف "يطلب مجلس النواب من القوات المتعددة الجنسيات القيام بواجبها بموجب (قرارات) مجلس الأمن للحفاظ على سلامة الأراضي العراقية."

وانتقد احد النواب من الائتلاف الشيعي مسودة القرار وقال انه يدعو إلى الانزلاق إلى حرب مع تركيا وطالب النائب بإعطاء أعضاء حزب العمال الكردستاني حق اللجوء السياسي في العراق.

وقال عبد الكريم العنزي من الائتلاف العراقي الشيعي الموحد ان مسودة القرار التي قرأها المشهداني أظهرت "وكأننا نخوض حربا مع دولة جارة (تركيا)."

وأضاف العنزي "أنا اشعر أننا ننجر إلى القبول ان حزب العمال الكردستاني هو حزب إرهابي .. وهو أمر لم نقيمه نحن في العراق حتى نقوم الآن بإدانته."

واقترح العنزي إدانة العمليات المسلحة التي تنطلق من العراق ضد تركيا دون الإشارة إلى حزب العمال الكردستاني صراحة كما اقترح على الحكومة العراقية "منح حزب العمال الكردستاني حق اللجوء السياسي في العراق.. وإبعادهم عن الحدود لكي لا يتسببوا في إقلاق دول الجوار.. والتنسيق مع البلدين لمنع نفوذ المسلحين بين البلدين."

وانتقد النائب سامي العسكري من الائتلاف الشيعي وجود مجاميع مسلحة داخل العراق وقال ان "الدستور العراقي لا يسمح بوجود مجموعات مسلحة تعمل ضد دول الجوار على أراضيه."

وأضاف العسكري "بغض النظر عن اتفاقنا او اختلافنا في تسميتها منظمة إرهابية أو غير إرهابية أي مجموعة مسلحة تعمل ضد دول الجوار غير صحيح وجودها دستوريا والحكومة العراقية ملزمة بإخراجها."

ودعا المشهداني رؤساء اللجان البرلمانية إلى دراسة مسودة القرار من اجل تبنيها كقرار صادر من المجلس. ومن المتوقع ان يجتمع البرلمان اليوم الأحد لإصدار القرار في حالة موافقة أعضاء المجلس عليه.

لاحتمال الترحيل أثناء حروب مستقبلية تشنها إسرائيل لفرض أمر واقع جديد

دعوات لتدويل قضية فلسطينيي 48 ولمزيد من الدعم العربي

فلسطين المحتلة/وكالات:

حذر النائبان العربيان في إسرائيل جمال زحالقة وإبراهيم صرصور من استمرار ضعف "الأمن القومي" لدى فلسطينيي 48 ومن احتمالات الترحيل أثناء حروب مستقبلية تشنها إسرائيل لفرض أمر واقع جديد كما طالبا بتدويل قضيتهم، داعين العالم العربي لمزيد من الدعم.

وأكد المشاركون في يوم دراسي عقد في حيفا أمس بعنوان "الأمن حق جماعي لأقلية قومية" على هشاشة الأمن القومي لفلسطينيي 48 رغم أنه حق جماعي كفلته القوانين الدولية، وكشفوا أن 70% من الفلسطينيين هناك قد تعرضوا لصدمات نفسية جراء حالة الطوارئ أثناء العدوان على لبنان العام الماضي.

وقال النائب جمال زحالقة من التجمع الوطني الديمقراطي في اليوم الدراسي الذي نظمه مركزا "عدالة" و"الجليل" إنه حتى الآن ما زالت إسرائيل تتمتع بصورة الدولة الديمقراطية التي تحترم الحريات والعدالة لكل المواطنين بخلاف حقيقة الأمر على أرض الواقع.

وأوضح زحالقة أن فلسطينيي 48 لم ينجحوا في تدويل قضيتهم بعكس نضال أقليات قومية أخرى، وأن "ضعف" العالم العربي هو أحد أسباب اهتزاز الأمن القومي للعرب في إسرائيل، مبيناً أن البعد الدولي يشكل المركب الأساسي في الأمن الوطني للفلسطينيين في إسرائيل.

وتأكيداً لوجهة نظره قال زحالقة إن أحدا لم يجرؤ على المساس بالتركمان في العراق على سبيل المثال بسبب هيبة الدولة التركية، كما أن قوة روسيا –على حد قوله– حافظت ولا تزال على الأقليات الروسية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً، مثلما يتمتع الفرنسيون في كندا بمكانة مرموقة نظراً لقوة فرنسا وهيبتها.

وأشار زحالقة إلى أن فلسطينيي 48 الذين باتوا يشكلون 18% من مجمل السكان ويكابدون تمييزاً عنصرياً في مجال الحقوق المدنية والقومية منذ النكبة لا يزالون "بدون ظهر حام لهم"، وطالب العالم العربي بمزيد من الاهتمام بهم وطرح قضاياهم على أجندته، لافتاً إلى أن ذلك –علاوة على تدويل قضيتهم– يشكل حماية إستراتيجية لأمنهم القومي.

المشاركون في الندوة: محمود يزبك عريف الندوة (يمين) وجمال زحالقة (وسط) وإبراهيم صرصور

ولفت النائب الزحالقة إلى أن إسرائيل ترى بالمواطنين العرب خطراً ديموغرافياً وتحدياً سياسياً لأنهم يرون أنفسهم كأقلية وطن قومية ويهددون تعريفها كدولة يهودية، محذراً من أن الترحيل لا يزال قائماً في حساباتها ومخططاتها حيث أن التصريحات المعادية لهم والصادرة عن أوساط سياسية وإعلامية وأكاديمية إسرائيلية مرموقة في تصاعد مستمر.

بدوره أكد عضو الحركة الإسلامية الجنوبية النائب إبراهيم صرصور على دور العوامل الذاتية في زعزعة الأمن القومي لدى المواطنين العرب في إسرائيل، مشيراً إلى ضرورة تحصين المجتمع العربي المحلي أولاً قبل الخروج لمواجهة مخاطر الترحيل والتمييز العنصري في إسرائيل التي ما زالت –على حد قوله– ترى بهم "أعداء" لا مواطنين.

أما المحاضر في كلية العلوم السياسية في جامعة حيفا الدكتور أسعد غانم فقد شدد على ضرورة تحصين الجبهة الداخلية وتنظيم فلسطينيي 48 كأقلية قومية، ومعالجة أسباب الضعف الداخلي قبل الخروج لمجابهة المخاطر الخارجية.

ووجه غانم انتقادات لقيادة الأحزاب العربية لتكريسها جهودا مفرطة للعمل البرلماني وحمل على السلطة الفلسطينية لقبولها بتعريف إسرائيل كدولة يهودية معتبرا ذلك "تآمرا" من قبلها على فلسطينيي 48 وتهديدا لأمنهم القومي.

كما استعرض غانم انتهاك إسرائيل حق فلسطينيي 48 بالأمن الفردي والجماعي من خلال مشاريع السيطرة والضبط وتفتيت مجتمعهم وقطع الصلات بينهم وبين شعبهم والحيلولة دون التواصل مع العالم العربي، داعياً لانتخاب قيادة وطنية لفلسطينيي 48 تمهيداً للشروع بتغييرات إستراتيجية تكفل أمنهم وحقوقهم.

عواصم العالم

النفط يتجاوز 90 دولاراً للبرميل في الشتاء

الجزائر/وكالات:

قال شكيب خليل وزير النفط الجزائري أمس السبت ان أسعار النفط ربما ترتفع أكثر إذا جاء الشتاء قارس البرودة بعد صعوده القياسي الأسبوع الماضي لكن ينتظر ان يتراجع في الربع الثاني من 2008 .

وأضاف خلال ندوة عن سياسات الطاقة ان أسواق النفط التي صعدت فوق مستوى 90 دولارا للبرميل يوم الجمعة تتفاعل مع توترات سياسية جغرافية ونقص طاقة التكرير ولا تأخذ في اعتبارها أخر زيادة أقرتها أوبك في الإنتاج.

وقال خليل ان أوبك لن تعقد اجتماعا استثنائيا قبل اجتماعها القادم المقرر في أبوظبي في الخامس من ديسمبر.

وقفز سعر الخام الأميركي الخفيف في لندن إلى 90.07 دولارا للبرميل، محققا أعلى مستوياته على الإطلاق ومتخطيا مستواه القياسي السابق المسجل الجمعة البالغ 90.02 دولارا. ، وساهم في ارتفاع النفط إلى مستويات قياسية في ستة أيام متتالية هبوط غير مسبوق لسعر صرف الدولار أمام عملات رئيسية ما عزز جميع السلع المقومة بالدولار.

خطأ نووي يطيح بأربعة ضباط أميركيين

واشنطن/وكالات:

أعفت القوات الجوية الأميركية الجمعة أربعة ضباط من الخدمة وسحبت التصاريح الممنوحة للتعامل مع الأسلحة النووية من نحو 65 من أفرادها بعد نقل صواريخ نووية جوا عن طريق الخطأ بين قاعدتين عسكريتين بالولايات المتحدة أواخر أغسطس الماضي.

وقال مسؤولون عسكريون إنه تم إعفاء ثلاثة ضباط برتبة عقيد وضابط رابع برتبة مقدم من مناصبهم، مشيرين إلى أن عقوبات أخرى ستكون موضع دراسة.

وذكر المسؤول بالقوات الجوية الأميركية اللواء ريتشارد نيوتون في لقاء مع الصحفيين أن تحقيقا يجرى في الحادث معترفا بأن هناك "خطأ في إتباع الإجراءات". وأضاف أن "هذا الحادث غير مقبول بالنسبة لشعب الولايات المتحدة والقوات الجوية الأميركية".

من جهته قال سكرتير سلاح الجو مايكل واين خلال مؤتمر صحافي إن "سلسلة ظاهرة من الأخطاء أدت إلى خلل في الإجراءات المتعلقة بإدارة الذخائر، وبالتالي إلى نقل ستة أسلحة نووية بدون إذن".

وأكد مسؤولون في القوات الجوية الأميركية أن ستة صواريخ من نوع كروز مسلحة برؤوس حربية نووية نقلت يوم 29 أغسطس السابق من حظائرها بقاعدة مينوت الجوية في داكوتا الشمالية، وحملت على جناح طائرة قاذفة من طراز "بي 52" حيث ظلت هناك خلال الليل، بينما حملت ستة صواريخ غير مسلحة برؤوس حربية نووية على الجناح الآخر للطائرة.

وذكرت القوات الجوية أن الطائرة اتجهت في اليوم التالي إلى قاعدة باركسديلي في لويزيانا حيث تم اكتشاف هذا الخطأ، الذي أخبر به كل من الرئيس جورج بوش ووزير الدفاع روبرت غيتس لدى اكتشافه.

محاكمة عسكريين بالمارينز على مجزرة بالعراق

واشنطن/وكالات:

أحال قائد معسكر بندليتون في كاليفورنيا بالولايات المتحدة جيمس ماتيس ضابطا وعريفا في سلاح البحرية إلى محكمة عرفية لمحاكمتهما على دورهما في مجزرة حديثة في العراق.

ومجزرة حديثة وقعت عام 2005 وقضى فيها 24 مدنيا عراقيا، واعتبرت أخطر جريمة يرتكبها الجيش الأميركي.

ووجهت سلطات المعسكر –وهو أكبر قاعدة للمارينز بالعالم– اتهامات للكولونيل جيفري شيساني الذي كان قائد وحدة المارينز في قرية حديثة عندما حدثت المجزرة "بعدم القيام بواجبه كضابط" وكذلك "عدم تنفيذ أمر شرعي"، وشيساني هو أعلى ضابط في المارينز يحاكم في هذه القضية، وكان مثل أمام القضاء في مايو ويونيو الماضيين في معسكر بندليتون.

ويأخذ المسؤولون على شيساني أيضا عدم نقله ما جرى بدقة وعدم فتح تحقيق بالمجزرة، وفي حال ثبتت إدانته بالتهم الموجهة إليه قد يصدر بحقه حكم بالسجن يصل إلى ثلاث سنوات.

مقتل فلسطينيين اثنين في غزة

غزة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسؤولو مستشفى ان فلسطينيين اثنين على الأقل قتلا وأصيب ما يصل إلى 20 في مدينة غزة أمس السبت في اشتباكات بين متشددين من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصيل مؤيد لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال مسئولون طبيون ان احد القتيلين عضو في الفصيل وان الأخر طفل عمره 13 عاما حوصر في إطلاق النار. ووالد الطفل من بين الجرحى.

وقال مسؤول بحماس ان القتال اندلع عندما أطلق أعضاء الفصيل النار على عربة تقل مقاتلين من حماس مروا بجوارهم.

ورفض أعضاء الفصيل الاستسلام لقوات الأمن التابعة لحماس التي تفوقهم عددا بنحو خمسة أمثال والذين شاركوا في قتال يوم الأربعاء الذي سقط فيه ثلاثة فلسطينيين رغم التزامهم بأن يفعلوا ذلك.

وقال سكان محليون ان إطلاق النار المتقطع مستمر في المنطقة بين الفصيلين.

والاشتباك الذي وقع يوم الأربعاء من اكبر الاشتباكات منذ ان هزمت حماس قوات الرئيس الفلسطيني في غزة بعد قتال قصير في يونيو.

فرصة لا تعوض

قالت بوسطن غلوب في افتتاحيتها حول التفجيرات التي استهدفت موكب رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو، إنها كشفت عن القوى المدمرة التي تهدد بتمزيق البلاد إربا إربا.

ودعت الصحيفة بوتو والقادة السياسيين الذين وصفتهم بأنهم معتدلون في باكستان، إلى حشد جميع القوى الديمقراطية ضد عنف المسلحين "الإسلاميين" من أجل خدمة القانون.

ومن المفارقات –حسب الصحيفة– أن فرصة استعادة الديمقراطية المدنية باتت أفضل مما كانت قبل الانفجار، غير أن هذه الفرصة قد تضيع إذا لم تبد بوتو والمنافسون السياسيون المدنيون تعاونا فيما بينهم.

ورأت بوسطن غلوب أن هذا التعاون سيكون ضروريا بعد الانتخابات النيابية عندما يشكل حزب بوتو ائتلافا حاكما، كما يتعين على المؤسسات المدنية التعاون مع الجيش في مواجهة المسلحين "الإسلاميين".

واختتمت بدعوة بوتو والقادة الديمقراطيين إلى إقناع الجيش والمجتمع المدني على السواء بأن حملتهم لن تهدف إلى إرضاء الأميركيين، بل هي عنصر أساسي للدفاع عن الديمقراطية الباكستانية ضد أعدائها.

وقالت الصحيفة إن التعاطف الشعبي مع ضحايا تفجيرات كراتشي والرعب الذي نجم عن جنون هذا العمل خلق فرصة ولحظة تعليمية بالنسبة لبوتو وزملائها الديمقراطيين عليهم عدم تفويتها.

التهديد الجديد لأميركا

ركزت صحيفة واشنطن بوست في عنوانها الرئيس على ما يوصف بأنه تهديد جديد للبلاد، وقالت إن وزارة الأمن القومي ومكتب الاتحاد الفدرالي يتفقان على أن القنابل المصنوعة يدويا أحدثت خرابا في العراق وأنها تشكل تهديدا متزايدا للولايات المتحدة الأميركية.

وأوضحت أن صناع السياسة يقولون إن إدارة بوش اتخذت خطى بطيئة لرسم إستراتيجية تواجه فيها مثل تلك الأسلحة، وأنها لم تقدم المال الكافي ولا التدريب من أجل تنسيق الجهود الوطنية.

وكان وزير الأمن القومي مايكل تشيرتوف قد قال – في تقرير حول تلك الأسلحة التي يرمز لها بـ (أي إي دي) مطلع هذا الشهر– إن الجهود الوطنية "تفتقر إلى الإرشاد الإستراتيجي، وتفتقر إلى التنسيق".

وأشارت واشنطن بوست إلى أن المسئولين المحليين يقولون إن جهود الاستعداد في البلاد مازالت غير منظمة.

ونقلت عن مدير مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ديفد هايمان قوله إن "قادة الولايات المتحدة قلقون من أسلحة آي إي دي منذ سنوات، ورغم وصول ذلك التهديد والخوف إلى أميركا فإن الحكومة تعثرت في مواجهته".

وأضاف هايمان "إذا ما شن الإرهابيون حملة أي إي دي على أميركا اليوم فإنهم سيشلوننا".

ونبهت الصحيفة إلى ما يخشاه المسؤولون من أن يتحول العراق الذي قتل فيه 21200 أميركي بفعل تلك الأسلحة، إلى مختبر لتصميم القنابل وتكنولوجيا ووسائل يمكن نشرها على الإنترنت.

باكستان برميل بارود

هذا هو العنوان الذي اختارته فايننشال تايمز لافتتاحيتها قائلة إنها لا تستبعد على الإطلاق أن يكون الجهاديون هم من نفذوا الهجوم الانتحاري الذي استهدف بوتو في كراتشي، وخلف مئات الضحايا.

لكن الصحيفة نبهت إلى أن لهذه المرأة أعداء كثرا، وأن السياسة في باكستان أصبحت متفجرة.، وأضافت أن ما هو واضح هو أن باكستان تنتظر حصيلة الفترة الانتقالية التي تم التلاعب بها ليظل الرئيس برويز مشرف زعيما للبلاد وحلفاؤه قادة للجيش، على أن يغطى كل ذلك بورقة توت من الشرعية توفرها بوتو بعد أن أسقط عنها تهما بالفساد.

وأكدت فايننشال تايمز أن هذا هو ما يفضله أغلب رجال الأعمال الباكستانيين والنخبة السياسية لذلك البلد فضلا عن الأميركيين، لكنها شككت في أن يسفر ذلك عن نتيجة مرضية لباكستان.

الصحيفة رأت أن ما تحتاجه باكستان هو استعادة قادتها ومؤسساتها للشرعية الشعبية، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال انتخابات شرعية ونزيهة على أن يسمح لرئيس الوزراء السابق نواز شريف بالمشاركة فيها.

قائمة الأعداء

فضلت صحيفة تايمز الحديث عمن تعتقد أنهم يقفون وراء محاولة اغتيال بوتو، فأكدت أن لها أعداء كثيرين يودون وقف عودتها إلى البلاد أو إلى الحياة السياسية.

وقالت إن بوتو نفسها أكدت أمس (الأول) أن ما لا يقل عن أربع جماعات تريدها ميتة ساعات بعد عودتها إلى باكستان.

فهناك انتحاريون من طالبان وانتحاريون من القاعدة وآخرون من طالبان باكستان ومجموعة رابعة تعتقد بوتو أنها من كراتشي.

الصحيفة أضافت أن الجماعات المسلحة ليست الوحيدة التي وجهت إليها أصابع الاتهام قائلة إن أسيف علي زداري (زوج بوتو) اتهم أجهزة الاستخبارات الباكستانية بالوقوف وراء هذا الهجوم.

وأضافت أن هذه الأجهزة تخشى لو عادت بوتو إلى السلطة أن تفقد نفوذها كما أن هناك من يتهم بعض غرماء بوتو السياسيين الذين سيخسرون مكانتهم بسبب عودتها، مشيرة إلى أن بوتو نفسها كانت قد اتهمت وجوها محافظة في حزب الرابطة بالوقوف إلى جانب المتشددين الإسلاميين ضدها.